

اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.  
إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،  
م.م./ محمد حسن محمد شهده.

---

اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد  
**Arts Trends In Post-Modernism And Its Impact On The  
Three-Dimensional Design**

إعداد

أ.د/ محمد حسين وصيف  
أستاذ التصميم الجرافيكي بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد  
أ.م.د/ علي أحمد زين الدين  
أستاذ التصوير المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد  
م.م/ محمد حسن محمد شهده  
مدرس مساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

٢٠١٧

---

مجلة التربية النوعية - العدد الخامس - يناير ٢٠١٧

اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.  
إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،  
م.م./ محمد حسن محمد شهده.

---

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

أ.د/ محمد حسين وصيف

أستاذ التصميم الجرافيكي بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

أ.م.د/ علي أحمد زين الدين

أستاذ التصوير المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

م.م/ محمد حسن محمد شهده

مدرس مساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

### ملخص البحث:

تناول هذا البحث ما هو التصميم ثلاثي الأبعاد، وأهميه التصميم ثلاثي الأبعاد، وما هو البعد الثالث، والفرق بين البعد الثاني والبعد الثالث ، وخصائص التصميم ثلاثي الأبعاد، والتصميمات ثلاثية الأبعاد والعوامل المؤثرة فيها، ثم نتناول تعريف بفنون ما بعد الحداثة، التعرف خصائص التصميمات ثلاثية الأبعاد في فنون ما بعد الحداثة، والهيئات التشكيلية للتصميمات ثلاثية الأبعاد في فنون ما بعد الحداثة، والتي تتميز عن باقي الفنون الأخرى.

اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.  
إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،  
م.م./ محمد حسن محمد شهده.

---

## **Arts Trends In Post-Modernism And Its Impact On The Three-Dimensional Design.**

**By**

**Prof. Mohamed Hussein Waseif**

Professor of Graphic Design, Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Port Said University

**Dr. Ali Ahmed Zine El Din**

Assistant Professor of Photography, Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Port Said University

**Mohammed Hassan Mohammed Shahdah**

Assistant Lecturer, Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Port Said University

### **Abstract:**

**This research deals with three dimensional design, the importance of three dimensional design, what is the third dimension, the difference between the second dimension and the third dimension, the characteristics of the three-dimensional design, the three-dimensional designs and the factors influencing it, and then the definition of postmodern art, Dimensional dimensions in postmodern art, and the bodies of three-dimensional designs in postmodern art, which are distinguished from the rest of the other arts.**

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

### مقدمة :

لعبت الفنون الحديثة بحكم وجودها القبلي درواً هاماً في تحريك دافعية الحس الفني الجماهيري باتجاه رفض كل ما هو تقليدي ومعتاد في شكل ومضمون الفعل الإبداعي وبالتالي ساهمت في إثراء الثقافة البصرية والمعلوماتية للمتلقّي وعملت على الارتقاء بتذوقه الفني وساهمت في تنشيط الأداء الإبداعي الكامن من أعماق العديد من الفنانين الذين تحرروا من سيطرة قيود العادي والمألوف.

ولذلك يجوز لنا اعتبار أن الفنون الحديثة قد مهدت الطريق لظهور وتلقي فكر وفن تيار ما بعد الحداثة بكل ما يحمل من توجهات ومفاهيم جديدة وغريبة أدت إلى انحصار دور لوحة الحامل لصالح تلك الصياغات البصرية الجديدة لشكل ومحتوى العمل الفني الذي جاء محملاً بالدهشة والإثارة حيث ظهرت البروزات والتنوعات والملامس المختلفة على سطح العمل الفني الواحد كما تخطت بعض مفردات العمل حدود فضائه وتواجدت خارجة أحياناً وبجانبه أحياناً أخرى أو أسفلة أو فوقه.

ومع استمرار تدافع تلك المفاهيم الجديدة وإزاحة القديم تغيرت كل معالم وشكل الأعمال الفنية حيث تغيرت أبعادها وأصبحت أكثر رحابة وشمولية واستلزم الأمر ضرورة استحداث العديد من الوسائط والتقنيات الفنية المتطورة التي تم تسخيرها لصالح مراحل إبداع العمل الفني المعاصر. وأدى تنوع التقنيات المتطورة وتزايد دورها إلى ثراء المنتج الإبداعي الجديد الذي أصبح من الصعب على العديد من الفنانين والنقاد تصنيفه ضمن أي مجال من مجالات الفنون البصرية المتعارف عليها.

فنون ما بعد الحداثة تميزت العديد من أعمالها الفنية بالجمع تشكيميا ما بين البعد الثالث الإيهامي والحقيقي. أي الجسم والمسطح واتبع الفنانين في ذلك أسلوب الجمع التشكيلي بين فن التصيق الكولاج والتجميع. كما اعتمدت الأعمال الفنية في ما بعد الحداثة على استخدام الأساليب التشكيلية المتنوعة التقنيات، بالإضافة إلى التوليف ما بين الخامات الطبيعية والصناعية، بإعادة صياغتها ابتكارياً، وذلك بانتهاج المضامين الفكرية والتشكيلية والتعبيرية التي تساير اتجاهات الفكر التكنولوجي السائد في ذلك العصر الحالي<sup>(١)</sup>.

### مشكلة البحث :-

لكل فن من الفنون القديمة تأثير وصبغة معينة علي الفن بصورة عامة وعلي الأعمال الفنية ثلاثية الأبعاد التي ظهرت فيه بصورة خاصة، فما هو أثر فنون ما بعد الحداثة علي الأعمال ثلاثية الأبعاد؟. كما يرى

(١) زهراء بنت عبد الله بن عبد الرحيم حسين الناصر: البوب كمدخل لاستحداث فن تجميحي للوحة التشكيلية- رسالة ماجستير- جامعة الملك سعود - كلية التربية- قسم التربية الفنية - ٢٠٠٨ - ص ٢

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

الباحث أن فنون ما بعد الحداثة يمكن الاستفادة منها في إثراء مجال التصميم في الجانب الجمالي والفني وذلك من خلال الاستفادة من التقنيات ثلاثية الأبعاد، فيمكن بذلك الوصول إلي الخبرات الفنية وتطبيقها.

وعلى هذا تتحدد مشكله البحث في التساؤل التالي :-

هل لفنون ما بعد الحداثة تأثير علي التصميم ثلاثي الأبعاد الإيهامي؟

فرض البحث:-

أن هناك تأثير لفنون ما بعد الحداثة علي التصميمات ثلاثية الأبعاد في الجانب الفلسفي والشكلي تميزها عن غيرها من الفنون الاخرى يمكن استخلاصها ورصدها.

أهداف البحث :-

١- التعرف على البعد الثالث الحقيقي .

٢- التعرف على تنوع المعالجات التشكيلية والفنية المختلفة للتصميم ثلاثي الأبعاد التي تناولتها فنون ما بعد الحداثة فهذه الدراسة تهدف إلى تناول هذه المعالجات التشكيلية.

أهمية البحث :-

- التصميمات ثلاثية الأبعاد تلعب دورا هاما في خلق الاهتمام وجذب المشاهد وبالتالي الاستفادة من هذا الأسلوب بطريقة فنية وجمالية من خلال دراسة لفنون ما بعد الحداثة سيثري ماله التصميم الفني.

- إظهار القيم التشكيلية والتعبيرية للتصميم ثلاثي الأبعاد في فنون ما بعد الحداثة.

حدود البحث:-

- إلقاء الضوء على الجوانب الفلسفية والجمالية لمختارات الأعمال الفنية المنفذة من فنون ما بعد الحداثة،

والمتمثلة في (فن التجهيز في الفراغ، وفن التجميع، وفن البوب، والفن البصري، والفن الحركي، وفن الأرض).

- استخلاص تأثير الجانب الفلسفي والشكلي لفنون ما بعد الحداثة علي التصميمات ثلاثية الأبعاد.

منهج البحث:-

المنهج الوصفي التحليلي:-

- للتعرف علي التصميم ثلاثي الأبعاد وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه.

- لدراسة فنية تحليله لتأثير اتجاهات فنون ما بعد الحداثة علي التصميم ثلاثي الأبعاد، من خلال بعض

فنانيه وأعمالهم الفنية لإلقاء الضوء على القيم التشكيلية والتعبيرية والجمالية.

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها على التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ على أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

### مصطلحات البحث:-

#### ثلاثي الأبعاد ( Three dimensional ) :-

هي التسمية الشائعة التي تشير إلى الفراغ الذي يملك ثلاثة مقاييس: ( العرض، والطول والعمق أو الارتفاع ). وفي علم الهندسة الفراغية) هندسة ذات ثلاثة أبعاد) يعرف بأنه فرع من علوم الرياضيات يبحث في خصائص الأشكال والمجسمات في الفراغ، كالكرة والهرم وغيرها. في الرياضيات، كل نقطة في الفضاء ثلاثي الأبعاد توصف عن طريق ثلاثة إحداثيات بالنسبة لثلاثة محاور (xyz) عموديين اثنين بين بعضهم<sup>(٢)</sup>.

#### تعريف مصطلح ما بعد الحداثة:

يعرف ايمن السمري لمصطلح ما بعد الحداثة: "تعريفاً إجرائياً على انه إعادة للغة الشكل الذي ضاعت هويته تماماً في فترة الحداثة، من خلال سرعة التنفيذ والأداء اللاشكلي والعشوائية والتسلية، وعدم الاكتراث بالقيمة الجمالية للماضي عموماً فهو محاولة لربط أواصر الصلة بين جذور المحاولات الأولى للإنسان في التعرف على ما حوله، وكذلك محاولاته الحالية بما يتاح له من تقدم، والذي نعتبره اليوم تقدماً هائلاً يساعده في طرح لغة تشكيلية جديدة متسقة تماماً مع ما قبلها من محاولات، ومرنة في نفس الوقت لطرح جدليات أكثر لتفهم المستقبل، إذا انه لا فن بدون ثقافة أو فكر أو مفهوم، كل ذلك بجانب المهارة التي تساعد على إبراز القيمة، تلك المهارة المعاصرة التي تساهم بكل أنواعها التقنية والتكنولوجية في وصول الفنان إلى هدفه، كل ذلك مع الأخذ في الاعتبار أن مصطلح ما بعد الحداثة يؤكد دائماً على ما هو جديد، والذي بعد فترة سوف يصبح قديم، إذا يمتاز شكل الفن في ما بعد الحداثة باستحالة التحديد، ولذلك فهو ينمو باستمرار بسبب عدم اكتمال المعنى وتحديده بل يؤكد على لانهائية التفسير"<sup>(٣)</sup>.

#### تمهيد:-

يخدم التصميم ثلاثي الأبعاد أغراضاً كثيرة بالإضافة إلى توفير المتعة وإعطاء معانٍ معينة لتراكيبات من الأشكال والألوان في نظام التشكيل، نجد منذ بداية التاريخ دافعا لتمثيل مظاهر الأشياء والأفعال وتوصيل الأفكار، وربما كان التصميم ثلاثي الأبعاد في الفنون القديمة دليلاً تشكيلياً للقيم الثقافية والتاريخية

(٢) معجم الرياضيات - وزارة التربية - عمان - مكتبة لبنان - بيروت - 1960 - صفحة ٢٥٣.

(٣) على أحمد عمر زين الدين: القيم التشكيلية والتعبيرية لفنون ما بعد الحداثة والإفادة منها لاثراء التصوير لطلاب التربية النوعية-رسالة دكتوراه- جامعه عين شمس- كلية التربية النوعية-٢٠٠٧- ص ٨٥-٨٦

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

والاجتماعية، أما حالياً، نجد أن التصميم ثلاثي الأبعاد في المدن الترفيهية استعمل لإثارة البهجة الحسية، إلا أن الوظائف في الفنون القديمة أو الحديثة للتصميم لا تنفصل أو تنعزل من بعضها البعض فقد استخدم التصميم لتوضيح الشكل والسطح أو الفراغ بحيث يصبح الطابع الجمالي والوظيفي شخصية واضحة<sup>(٤)</sup>.

### البعد الثالث:-

إننا نعيش في عالم الأبعاد الثلاثية وإن ما نشاهده أمامنا ليس بصورة مسطحة لها طول وعرض فقط، بل نجد فيها امتداد ذا عمق مادي هو البعد الثالث، فالأرض التي تحت أقدامنا تمتد حتى الأفق البعيد، ونحن نستطيع النظر إلى الأمام والنظر إلى الخلف، والنظر يسار ويمينا ، والنظر إلى اعلي إلى أسفل، وأن ما نراه ما هو إلا امتداد متواصل للفراغ الذي يحيط بنا<sup>(٥)</sup>.

### ما هو ثلاثي الأبعاد (Three dimensional) :-

هي التسمية الشائعة التي تشير إلى الفراغ الذي يملك ثلاثة مقاييس:

العرض، والطول والعمق (أو الارتفاع). (وفي علم الهندسة الفراغية) هندسة ذات ثلاثة أبعاد) يعرف بأنه فرع من علوم الرياضيات يبحث في خصائص الأشكال والمجسمات في الفراغ، كالكرة والهرم وغيرها. في الرياضيات، كل نقطة في الفضاء ثلاثي الأبعاد توصف عن طريق ثلاثة إحداثيات بالنسبة لثلاثة محاور (xyz) عموديين اثنين اثنين بين بعضهم<sup>(٦)</sup>.

### الفرق بين البعد الثاني والبعد الثالث:-

الأشكال ثنائية الأبعاد أي التي لها بعدين فقط طول وعرض مثل المستطيل المربع الدائرة المثلث... الخ وهي عبارة عن سطح.

الأشكال ثلاثية الأبعاد هي التي لها ثلاثة أبعاد عرض وطول وارتفاع ( عمق) ويكون لها حجم مثل المنشور الهرم المخروط الاسطوانة.

(٤) محمد حسين عيسوي : التصميم ثنائي الأبعاد في تطوير المنتجات السياحية - رسالة دكتوراة - جامعة حلوان - ١٩٩٣ كلية الفنون التطبيقية - ص ٥٤

(٥) ووكاس وونك :ترجمة: أمل صادق : مبادئ تصميم المجسمات : - drawing in perspective - وزاراه التعليم العالي والبحث العلمي - مؤسسة المعاهد الفنية - مطبعة دار السلام- بغداد - ١٩٨١ - ص ١٠

(٦) معجم الرياضيات، وزارة التربية، عمان، مكتبة لبنان، بيروت - 1960 - صفحة ٢٥٣.

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها على التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

### التصميمات ثلاثية الأبعاد الحقيقية :-

تنظيم منسق للكامل الموجودة في فضاء حقيقي والعناصر التشكيلية للعمل الفني هي (الشكل والفضاء والخط والمادة) والفنان يحاول أن ينظم هذه العناصر في تكوين موحد، من المواد تمر بعمليات متعددة قبل ان تتخذ شكلها وموقعها النهائي والذي هو نهاية العمل المنجز<sup>(٧)</sup>. فالمجسمات الفنية هي رموز معبرة عن نشاط معين ويستمد قوته التشكيلية ومكانته تبعاً للفكرة الفنية التي أسس عليها العمل الفني. كما أن هذا المجسم الفني يؤثر بدون شك على تشكيل الفراغات المحيطة به بما يحتويه من عناصر جمالية معبرة تكمن في (موقع العمل وحجمه وشكله وإضاءته وكتلته وخامته وزوايا الرؤية ودقة التفاصيل).

### خصائص التصميم ثلاثي الأبعاد :-

- ١- التصميمات ثلاثية الأبعاد عبارة عن عدة أنظمة من العلاقات المتداخلة في أن واحد.
- ٢- الرؤية شمولية فالتصميم المثالي من زاوية قد يبدو فقيراً عندما ينظر إليه من زاوية أخرى<sup>(٨)</sup>.
- ٣- الإضاءة الساقطة على العمل الفني حيث أنها تؤثر في إدراك المشاهد للعمل الفني" على سبيل المثال أن متغير الضوء إذا تم تعديل مصادره قد ينتج تغيراً غير هين يؤثر على شكل التصميم وخاصة التصميمات التي تحتوي على فراغات كثيرة أو تلك التي ينعكس على أسطحها المصقولة صور من البيئة المحيطة، ولذلك يتحمل المصمم عبئاً أكبر عند إقراره التصميم بشكل نهائي"<sup>(٩)</sup>.

### التصميمات ثلاثية الأبعاد والعوامل المؤثرة فيها :-

يمثل كلا من الخبرات السابقة والمخزون المعرفي للفنان المصمم ملكة إضفاء المعاني على الأشكال، تتمثل في الترابطات النفسية بين المحسوسات الآتية والإحساسات التي مر بها من قبل مع ظواهر مشابهة، وإعطائها معنى .. وهذا ما أشار إليه "ارناهايم Arnheim"<sup>(١)</sup> في قوله أن الترابطات النفسية تفرض "نظاماً إدراكياً" على المادة المحسوسة نفسها، ولكن المعاني التي يتناولها المُستقبل للمدركات تختلف حسب الطريقة التي يبدو بها

(٧) نوبلر، ناتان: " حوار الرؤيا، مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية"، دار المأمون للنشر والترجمة، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٧١.

(٨) شيماء علي أبو الفتوح النجار : استخدام البعد الثالث الإيهامي في الطباعة الرقمية لاستحداث مغلقات طباعية في ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد، جامعة المنصورة، كلية الفنون التطبيقية، رسالة ماجستير، ص ٧٢.

(٩) سعيد سيد حسين : البعد الثالث في الزخرفة الإسلامية " رؤية متجددة للتراث الإسلامي" ص ٤٨٩.



## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

العالم لحظة إدراكه، فالمعاني نسبية، حيث يمثل كل موقف إدراكي، حالة فريدة في حد ذاته، وعليه يجب طرح العوامل التي تؤثر في إنتاج تصميمات ذات نسق تراكبي، ولكن بالأحرى يجب الوقوف على أهم العوامل التي تساعد على إضفاء المعاني للأشكال والمفردات والتي سوف تكون مدخلاً جمالياً لتحويل تلك المفردات من هينات شكلية إلى "قيم" جمالية ... فالشكل هو القيمة المميزة للفن، والمصمم يقوم بتشكيل العناصر التي يختارها ويصيغها في تركيبات جمالية بحيث يعطي لها شكلاً مميزاً ويضفي عليها مزيداً من التميز والتفرد كي تكون معبرة وناقلة للإحساس، ومن أهم العوامل التي تساعد على إضفاء المعاني للأشكال:

\* كم ونوع المعلومات والمفاهيم المخزونة في الذاكرة.

\* الانطباعات الأولية المباشرة.

\* الوعي بالعلاقات الثابتة والمتغيرة.

\* الخيال واستحضار تركيبات جديدة.

ومن هنا يمكن الوقوف على العوامل المتوفرة في إنتاج تصميمات ذات طبقات متراكبة (ثلاثية الأبعاد)، ومنها عوامل مرتبطة "بإحساءات التصميم"، ومنها عوامل مرتبطة "بعناصر وأسس التصميم"، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

### العوامل المؤثرة في إنتاج تصميمات ثلاثية الأبعاد

ثانياً: عوامل مرتبطة بأسس

وعناصر التصميم

السطح

الهيئة

الخط

اللون

الملمس

أولاً: عوامل مرتبطة بإدراك التصميم

↓

- الضوء [الظل والنور]

- عمق ميدان الرؤية

- الكتلة [الحجوم]

- الفراغ

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها على التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ على أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

### أولاً: عوامل مرتبطة بإدراك التصميم:-

#### ١- الضوء [ الظل والنور ] :

يعرف الضوء على أنه " ذلك الإشعاع الذي يؤثر في العين فيسبب الرؤيا، وأيضا ما هو إلا موجات كهرومغناطيسية لها طاقة تظهر في صورة إشعاعية وتتحول هذه الطاقة الإشعاعية إلى الأنواع الأخرى المعروفة للطاقة تحقيقا لمبدأ بقاء الطاقة"<sup>(١٠)</sup>.

وتعتمد الأعمال ثلاثية الأبعاد على مصدر إضاءة خارج حدود التكوين الفني ويتفنن الفنان أيضا بالإحياء بالعمق الفضائي لأشكاله ثلاثية الأبعاد إذ بإمكانه إعطاء الأشكال القريبة البروز العالي بالنسبة إلى الأشكال البعيدة وإذا ما سقط عليها الضوء أحدثت هذه الأشكال ظللا متنوعة وبذلك يتحقق العمق الفضائي بين الأشكال البارزة على السطح وبين الأشكال الأقل بروزا.

فالضوء يمثل العامل الهام لإظهار جمالية التصميمات ذات الأسطح المترابطة لما يمثله من انعكاس على السطح يعكس معه تنوعا لونيًا وملسيا بدرجات بها نفس القدر من التكامل بين الظل والنور<sup>(١١)</sup>.

#### ٢- العمق:

إدراك العمق هو القدرة البصرية على إدراك العالم بنظرة ثلاثية الأبعاد وتحديد مسافة الأشياء. أما الإحساس بالعمق فهو القدرة على التحرك بدقة اعتماداً على مسافات الأشياء في وسط ما. يتوقف إدراك العمق على مجموعة متنوعة من العوامل، منها الرؤية المزوجة التي تتم باستخدام كلتا العينين والرؤية الأحادية التي تتم باستخدام عين واحدة فقط<sup>(١٢)</sup>.

ويمثل عمق ميدان الرؤية أحد العوامل المهمة في تحديد وإدراك المستويات على سطح العمل الفني، فهو أحد العوامل المؤثرة في الشعور بالبعد الثالث، حيث يؤثر تراكم طبقات المسطحات في قدرة المتلقي على إدراك العمق وتعدد المستويات، فالعين تدرك الأشكال القريبة بحدة ووضوح يختلف تماما حسب عمق باقي مستويات المفردات المتتابعة والأكثر بعدا.

#### ٣- الكتلة والحجوم:-

(١٠) على محمد عكاز : الفيزياء (٢) الكهرباء والمغناطيسية والبصريات، منشورات الراتب للأبحاث الجامعية، بيروت، سنة ١٩٨٢ م، ص ١٩٩.

(١١) أحمد رفعت سليمان : القيم الجمالية للشفافية في التصميمات الورقية مترابطة الاسطح، بحث منشور، جامعه الملك سعود، ص ٨.

(12) Goldstein, E. B. (2002). Sensation and perception (6th ed.). Pacific Grove CA:

Wadsworth.

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها على التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ على أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

**الحجم:** وهو مصطلح ذو دلالة على العناصر الشكلية الأولية ذات الثلاثة أبعاد أي التي تتواجد بمادتها كواقع حقيقي في المكان وتشغل حيزاً من الفراغ<sup>(١٣)</sup>.

يدل الحجم على انه كيان ذو واقع حقيقي ملموس ومدرك في مكان ما ويشغل حيزاً من الفراغ، كما أن له نسبة وأبعاداً تتكون من طول وعرض وعمق طبيعي ملموس ومدرك بصرياً، والحجم ليس له وزن معين محدد بنسبة، وتتأثر المشغولات ذات الأبعاد الثلاثية بالتجسيم الحقيقي وإدراكها ووجودها المادي حيث يمكن تنوع الأحجام بها مثل الأحجام الصامتة، أو الأجسام الشفافة المفرغة، أو تكون ذات ملمس خشن حيث يمكن التمييز بين ملامسها عن طريق الرؤية البصرية وحاسة اللمس<sup>(١٤)</sup>.

التي يمكن تحديدها بخط خارجي في التصميم، فقد تكون سطوح الوحدات الشكلية المستخدمة، وقد تكون أيضاً المسافات الواقعة بين هذه الوحدات ومنها ما هو هندسي أو عضوي مسطح أو مجسم، ويمكننا القول بأنها المسئول الأول عن "إدراك" اختلاف المستويات على سطح التصميم.

**مفهوم الكتلة:** فالكتلة تعرف فيزيائياً بأنها مجموع ما يحتويه الجسم (الشيء) من مادة، وهي مستقلة عن الحجم إبتداءً، فإذا كان حجم الجسم (أ) أكبر من حجم الجسم (ب)، فإنه لا يلزم من ذلك بالضرورة أن تكون كتلة الجسم (أ) أكبر من كتلة الجسم (ب)، وذلك لاختلاف الكثافة، فمثلاً تكون كتلة صندوق صغير من الحديد أثقل من كتلة صندوق كبير من الخشب لاختلاف الكثافة، أما أن تكون زيادة الحجم دليلاً قاطعاً على زيادة الكتلة فإنه يستلزم ذلك تساوي الجسمين في الكثافة أو أن يكون مصنوعين تماماً من نفس المادة، فإذا ما كان لدينا حجران من نفس النوع أحدهما كبير والآخر صغير، فإنه حتماً ستكون كتلة الحجر الكبير أكبر من كتلة الحجر الصغير، و تقاس الكتلة بوحدة أساسية تسمى الغرام، وللأجسام الكبيرة تستخدم وحدات أعلى مثل الكيلو غرام والطن (الطن الواحد يساوي ألف كيلو غرام أو مليون غرام)، و للأجسام الصغيرة جداً تستخدم وحدات أدنى مثل الملي غرام (ويساوي جزءاً واحداً بالألف من الغرام الواحد) والميكرو جرام (ويساوي جزءاً واحداً بالمليون من الغرام الواحد).

### ٤ - الفراغ الحقيقي :-

عندما يحيط بالأجسام أو يكون محصوراً بينهما أو نافذاً من خلالها "الفراغ البيئي"<sup>(١٥)</sup>.

(١٣) طارق محمد عبد الحي محمد : تحولات مركز السيدة في العمل الفني التصويري في مختارات من فنون التصوير منذ عصر النهضة تى العصر الحديث ودوره في اثراء جماليات اللوحة التصويرية ص٤٨٧.

(١٤) إيهاب بسمارك الصيفي : الاسس الجمالية والانسانية للتصميم(فاعليات العناصر الشكلية)، ١٩٩١ ص ١٣٦

(١٥) إسماعيل شوقي: مدخل إلى التربية، بدون ناشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠، ص ١٦٩.

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها على التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ على أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

الفراغ الحقيقي مرتبط بطبيعة المكان ويؤثر في فاعليات الحجم التي تتواجد فيه وفي العلاقة بينها، كما انه يتأثر بطريقة بناء الحجم المختلفة، ويتنوع أيضاً بين فراغات تحيط بالأجسام أو تتخللها أو تنفذ فيها<sup>(١٦)</sup>.

إن أهمية الفراغ لا تقف عند حد اعتباره أحد العناصر فالفراغ كان محوراً للعديد من التصورات الفلسفية والحلول التشكيلية على مر العصور جاءت صياغته أحياناً لتعكس مفهوم الفراغ وفق رؤية ما وأحياناً كنتيجة لإتباع كيفية معينة أو أسلوب تنظيمي معين لصياغة العناصر.

### ثانياً: عوامل مرتبطة بأسس وعناصر التصميم: -

يصيغ المصمم عناصر تشكيله من نقطة أو خط أو مساحة، ولمس، فهو يصيغها معا في نسيج متكامل في شكل عمل فني يحمل معاني وأحاسيس، فتلك العناصر منفردة لا تستطيع أن تكون عملاً فنياً متكاملًا، فلا بد لها من أن تنصهر وتتكامل مع رؤية المصمم في "قالب جمالي" بحيث لا نراها منفصلة. فالمشاهد لا يرى الخط والنقطة والمساحة ... إنما يرى عملاً فنياً متكاملًا ومحملًا بالقيم الفنية والتعبيرية.

فالمصمم يترجم انفعالاته وأفكاره بلغة الفن التشكيلي فيحولها إلى خطوط وأشكال ومساحات وكتل متراكبة في بعض الأحيان، لينسج هذا كله على "سطح" اللوحة فيحيل تلك المساحة إلى مقاطع طولية وعرضية ومائلة ويبنى خامات مختلفة متراكبة عليها.

### ١- المظهر السطحي:

يمثل بنية فيزيائية لمادته، ومن ثم بأبعاد مساحته، وبنوعية المعالجات التشكيلية التي تجري عليه، حيث يمكن الإبقاء على حياديته كأرضية فراغية تكمن وظيفتها في إبراز الأشكال والهيئات فوقها، ويمكن تشكيلها ليتبادل العلاقات الإدراكية سواء كأرضية فراغية، وكأشكال ثانوية تتفاعل مع الهيئات الرئيسية، حيث يكون السطح ضمن فاعليات عناصر التشكيل<sup>(١٧)</sup>.

### ٢- الهيئة:

الصفة الموضوعية لتراكب المستويات على سطح التصميم، لما لها من تضمين لمجموعة من العلاقات بين الأسطح التشكيلية المختلفة في تركيبات ملموسة بصريا، فتشكل بنية ثلاثة الأبعاد حتى وإن كانت طفيفة البروز.

### ٣- الخط:

(١٦) إيهاب بسمارك نصر الله الصبفي: الاسس الجمالية والانشائية للتصميم(فاعليات العناصر الشكلية، مرجع سابق.

(17) Loure H. Chapman: Art Images and Ideas, Davis Publication Inc., USA. 1992, P. 144.

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

هو الأثر الحادث من تحرك نقطة في اتجاه معين، له طول ووضع وليس له عرض<sup>(١٨)</sup> وأحد العناصر المهمة التي يوظفها المصمم داخل بناء العمل الفني، حيث يقوم بتنظيم الخطوط وتوزيعها في اتجاهات ومحاور، تساعد على نقل عين المشاهد من نقطة إلى أخرى على سطح العمل، فيعطي إحساساً حركياً تقديرياً قد تكون سريعة أو بطيئة هادئة حسب توظيف المصمم لها، حتى يصل في النهاية إلى تكوين قيم جمالية خطية واعية لها دلالات تعبيرية<sup>(١٩)</sup>.

### ٤- اللون:

تجسد الألوان بصفاتها وقيمها المختلفة، تلك المعاني الإيحائية والحسية لمفردات وعناصر التصميم في الفراغ، أو تؤدي بدورها إلى إضافة معانٍ ودلالات ورموز إلى كل منها. وفيما يأتي أهم الأدوار التي تؤديها الألوان في مجال العلاقة بينها وبين المكونات البصرية لكل فراغ<sup>(٢٠)</sup>. تعكس جدليات اللون في التشكيل المجسم إمكانيات تعزيز اللون لكثافة التعبير للأعمال ثلاثية الأبعاد، بطرحها العديد من الحلول التشكيلية عبر حواريات اللون الداخلية والخارجية مع الكتلة، والفراغ، والملمس، والحركة، وغيرها من عناصر التشكيل الأخرى، وهو ما يقفز باللون عبر جدلياته الإبداعية مع الشكل ثلاثي الأبعاد ليصبح في النهاية أحد العناصر التشكيلية المؤثرة. بالإضافة إلى دوره الفعال في تكثيف الإمكانيات التعبيرية لتلك العناصر، بما يوحدتها معه ويخرجها من حيادها العدمي ليثيرها، وذلك لمصلحة العمل الثلاثي الأبعاد ذاته بمجرد أن يسكنه اللون. فاللون بقدرته على التحكم في الصفات .

الظاهرية للخامة يصبح هو الملمس بدلاً من سطح الخامة، مما يتيح صياغة تشكيلات نحتية ملونة، وبحرية تامة لا تقيد الصفات الظاهرية المعروفة مسبقاً للخامة المستخدمة، وهو ما يمثل ظاهرة متفردة في تاريخ الفن كله لم يفتح ذراعيه لها سوى فنون ما بعد الحداثة.

أما استخدام أكثر من لون فيؤدي إلى انحلال العناصر التي يتكون منها العمل ثلاثي الأبعاد المركب، ويوسع اللون أيضاً فصل تلك العناصر إلى الحد الذي تبدو معه هذه العناصر وكأنها وحدات مستقلة، وهو ما يمكن أيضاً، الاستفادة منه في العمل على تعزيز تناقضات الشكل عن طريق استغلال التناقضات اللونية للألوان بدرجاتها المختلفة، فالإدراك البصري لمجموعة لونية قد يختلف في العقل إلى شيء آخر وفي حقيقتها في

(١٨) محمد حسين أبراهيم وصيف: التصميم... وفنون الاعلان، ص٨.

(١٩) أحمد رفعت سليمان : القيم الجمالية للشفافية في التصميمات الورقية متركية الاسطح، بحث منشور، جامعه الملك سعود.

(٢٠) عبد الرزاق معاد : البعد الوظيفي والجمالي للألوان في التصميم الداخلي المعاصر- مجلة جامعة دمشق

للعلم الهندسية المجلد الرابع والعشرون- العدد الثاني-٢٠٠٨ ح.دبس وزيت، ١٥

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

---

صورتها المنعزلة، ومحاولة الفنان أن يجعل من إمكانيات اللون ومتغيرات طبيعته مدخلاً لتحويله إلى "قيمة جمالية" فالإدراك البصري لمجموعة لونية قد يختلف في العقل إلى شيء آخر وعن حقيقتها في صورتها المنعزلة، ومحاولة الفنان أن يجعل من إمكانيات اللون ومتغيرات طبيعته مدخلاً لتحويله إلى "قيمة جمالية" هي محاولة لابتكار تأثيرات هي نتاج علاقات تتبدل وتتغير بفعل متغيرات عملية الإدراك، والتي تؤثر إدراكياً في بنائية التصميم العام<sup>(21)</sup>.

---

(21) Albers, Gosef: Interaction of Color, New Haven, London, 1975, P. 72.

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها على التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ على أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

### ٥- الملمس: (Texture) :-

هو مظهر سطح المادة الذي ينشأ من التركيب الثلاثي الأبعاد<sup>(٢٢)</sup>، وهو "أيضا" الصفة المميزة التعبيرية الطبيعية لتركيب المادة الداخلي.

ومن هنا نجد ان العلاقة هامة بين تصميم الإطار العام لتشكيل وتكوين التصميم ثلاثي الأبعاد وبين طابع ومواصفات التصميم ثلاثي الأبعاد فنيا وهو ما يظهر مراعاته بوضوح في كثير من أعمال فنون ما بعد الحداثة حيث يتم ترتيب عناصر العمل الفني تبعا للفرغ المحيط بيه والمكان المخصص للعمل الفني. وسنتناول فيما يلي فنون ما بعد الحداثة، وما تميزت به من سمات وكيف أثرت على تناول الأعمال الفنية ثلاثية الأبعاد.

### فنون ما بعد الحداثة:-

لقد ولد فن ما بعد الحداثة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ولا يوجد تاريخ محدد، إلا أن هناك محاولات كانت تريد ان ترد على الحداثة ، بميلاد منهاج جديد، سمي فيما بعد(ما بعد. الحداثة).

ان هذه الأشكال والمدارس الفنية الجديدة والمعاصرة ولدت من رحم الرفض والدمار الذي خلفته تلك الحرب، وصرخة ضد الظلم والطغيان والمجازر البشرية المروعة التي حدثت، واستعباد الناس وخنقهم بقيود الحرب المميته، أن أردنا تحديد زمن ظهور مصطلح "ما بعد . الحداثة" كما يذكره بعض النقاد، الذين اعتبروا أن الفيلسوف والمؤرخ البريطاني" مارك توينبي" هو أول من أدلى بمفهوم ما بعد الحداثة ،حيث جعله يدل على ثلاثة علامات ميزت الفكر والمجتمع الغربيين، بعد منتصف القرن الماضي، وبالتحديد عام(١٩٥٩) وهذه الميزات هي اللاعقلانية، الفوضوية، التشويهية، وقد نقل أيضا هذا المصطلح إلى النقد الفني وكان ذلك في ستينات القرن الماضي وعلى يد الناقد (فيلدر)لذلك إكتسب المصطلح تداولاً خلال السبعينات ،حيث شمل العمارة أولاً ،ثم إكتسح بالتدرج مجالات المسرح، الموسيقى، التصوير، حيث بدأ يلاقي هذا المصطلح مقبولية وانتشار واسعين، في الأوساط الفنية النقدية، ما حدا بالفنانين إلى طرح أساليب جديدة في الفن لم تطرح كمواضيع فنية من قبل، وامتازت أعمالهم ، بالدهشة والتنوع، فقد جاءت التجميعية والفن الجماهيري(بوب . آرت) والفن البصري والفن الحركي وفن المينيمال والفن المفاهيمي وفن ما فوق الواقعية وفن ما بعد التعبيرية. إن كل هذه المذاهب الفنية التي انتشرت في منتصف القرن الماضي ما هي إلا إشارة لكسر قيود مشروع الحداثة الفنية التي اعتمدت على روحية الفنان وفرديته وإبداعه الخاص حيث كان الفن فرديا روحيا لا يشارك

(٢٢) إسماعيل، شوقي: الفن والتصميم، كلية التربية، جامعة حلوان، مطبعة العمرانية للأوفست، ١٩٩٩، ص ١٣٦

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

المتلقي إلا في تذوقه، على خلاف ذلك فقد دخلت "البرجماتية" النفعية بدل الروحية أو شاركتها في انجاز العمل الفني، وقامت على جمع مخلفات البيئة وتوظيفها بعمل فن يحمل صفات جمالية ما بعد الحداثة. هكذا كان دور ما بعد الحداثة في الفن، إذ وصف بأنه دور محوري في إدانة وتدوين التاريخ الحروب الذي جاء بالويل والدمار على الأمم، والإدانة الواضحة للحروب بأدواتها من الأسلحة والمعدات وكيف كان لها التأثير المباشر بالقتل واستنزاف الثروات، والتأثير النفسي على الأحياء من البشر، والإنسان العصري الذي أصبح يرى من الفن نوعاً ترفيلاً، بات يرفض الفن التقليدي الذي يعبر عن مشاعر وأحاسيس الفرد، وكان يحتاج إلى نوع آخر من الفن الذي يشارك الأمم نجاحاتها واخفاقاتها، وقد تنبه الكثير من الفنانين العالميين إلى ذلك وقاموا بتطوير أعمالهم، وملانته مع روح العصر<sup>(٢٣)</sup>.

### تعريف فنون ما بعد الحداثة:-

العمل الفني في فنون ما بعد الحداثة هو مجموعة أفكار ، كما سعت نحو تحويل مفهوم الفن من الثابت إلى المتغير ، ومن الشيء إلى الفكرة مع التأكيد على النشاط الفني والمزج بين النظرية الفلسفية والفن ، فهو أحد أهم ركائز فنون ما بعد الحداثة ، والتي حققت تحول في فلسفة الفن بعيداً عن الكلاسيكيات الفنية الرصينة التي ربما لا تتوافق مع متغيرات العصر وثقافته وفكره الاستهلاكي<sup>(٢٤)</sup>.

### اتجاهات التصميمات ثلاثية الأبعاد الحقيقية في فنون ما بعد الحداثة :-

في النصف الثاني من القرن العشرين أصبحت الأعمال الفنية ثلاثية الأبعاد نوع من الأنشطة الإنسانية إذ أن أي ترتيب للأشياء والأشكال والأجسام (كتاب، ورقة، معدن ،...) هو تشكيل الأعمال الفنية ثلاثية الأبعاد لم يأتي مفاجأة وإنما هو جزء من التحول الكبير في كافة الاتجاهات وقد فسر من قبل الفنانين والنقاد على أنه باب جديد من الإبداع والإبتكار<sup>(٢٥)</sup>.

### خصائص التصميمات ثلاثية الأبعاد في فنون ما بعد الحداثة:

(٢٣) محمود نائل : ما بعد الحداثة في الفن -

<http://www.adawaanews.net/ArticleShow.aspx?ID=14812>

(٢٤) د.عفيف البهنسي : من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ .  
(٢٥) احمد كريمه حسن: " اتجاهات النحت الامريكي المعاصر\_ دا رسه تحليليه"، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميله، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٩٩.



## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

---

وقبل الحديث عن خصائص التصميمات ثلاثية الأبعاد في فنون ما بعد الحداثة يجب التأكيد أن كل سمه ربما ترتبط باتجاه فني فقط في فنون ما بعد الحداثة، ولا ترتبط بكل الاتجاهات، لاختلاف كل اتجاه عن الآخر، لأنه لا يوجد اتجاه معين يمكن نعتة بما بعد الحداثة. وهذه تعد اول سمه من سمات أعمال فنون ما بعد الحداثة:

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ على أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

### ١- عدم الارتباط بأسلوب فني أو بشكل جمالي مميز أو محدد بلا هاجس جمالي:

ويمكننا أن نجد نماذج النحت في الحضارات القديمة باختلاف أشكالها ومنها في الحضارات الفرعونية، والرومانية، واليونانية، فكان المقصود من هذه النماذج هو النواحي الدينية للتعبير عن الآلهة المختلفة الخاصة بهم. فارتبطت الأعمال الفنية ثلاثية الأبعاد في الفن القديم بمقاييس جمالية خاصة تميز كل فن. فمثلا عند رؤية المشاهد للفن الروماني لتمثال مثل لرامي القرص يستطيع تحديد انه ينتمي للحضارة الرومانية، وهكذا في الفن المصري القديم، وحتى في المدارس الفنية الحديثة كالتأثيرية والمجسمات النحتية التي استخدمت أسلوب التأثيرية. وهذا لا يوجد في فنون ما بعد الحداثة فلا مقاييس للجمال او أسلوب فني محدد إنما يرتبط بالفنان وقدرته علي إيصال أفكاره. وقد يبتكر الفنان أسلوب وتقنيه فنيه جديدة خاصة به وتكون فنون ما بعد حداثة.فهي تشمل كل الأساليب والتقنيات الجديدة التي لم يتم تناولها قبل ذلك. فمن العبث البحث عن فن أصيل بمميزات خاصة، يمكن نعته بـ ما بعد الحديث، لانعدام أي قطيعة فعلية بين مرحلة الحداثة والمرحلة المعاصرة<sup>(٢٦)</sup>.

### ٢- تأثر التصميمات ثلاثية الأبعاد بالتطور التكنولوجي:-

إن التبدل والتغير في ملامح الواقع الايديولوجي للعالم أحدث بالضرورة تحول في شكل ونسق الفنون بما يتوافق مع معطيات ومتطلبات الزمن المتغير، فتغير حال المادة وتبعها بطبيعة الحال تغيرا في التقنية، كما أن التطور التكنولوجي الغير مسبوق من قبل ساعد في التغلب على تطويع شتى المواد من جانب، وكشف النقاب عن أفاق إبداعية جديدة لم تكن في الحسبان من جانب آخر، مما تطلب الوقوف على قيما فنية مستحدثة بغية التوافق مع الإبداعات التي فرضتها متغيرات الزمن. فاستفاد كثير من فنانيين ما بعد الحداثة من التقدم التكنولوجي في الاعمال الفنية ثلاثية الابعاد، كما في أعمال الفن الحركي.

### الفن الحركي: -

يذكر آل وادي أن الفن الحركي يحتوي على أجزاء متحركة مطعمة بمحركات تشتغل بالهواء، أو بطريقة يدوية. فاتجه الفن الحركي، كما يذكر آل وادي. نحو "نمطين من التعبير تربط بينهما منهجية واحدة: هما البنية المبرمجة، والصورة المتبدلة حركيا". كما أن " التحول الذي شهده الفن في إدخال خامات

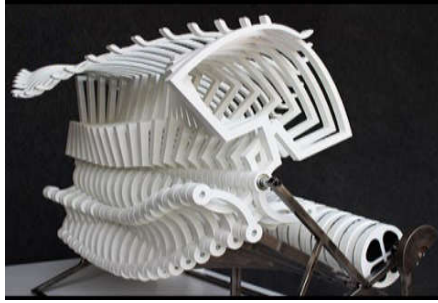
(٢٦) انطوان جوكي: فنون ما بعد الحداثة استكمال للحداثة نفسها، مرجع سابق، ص ٨٧

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

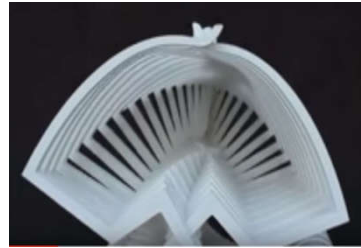
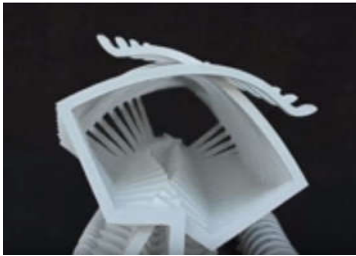
إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

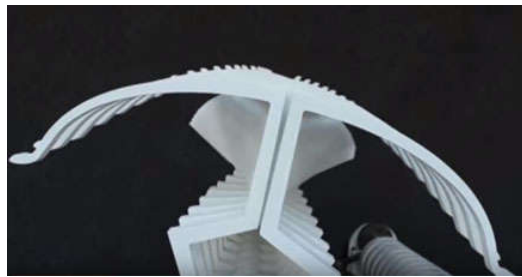
ومواد مهمشة متمثلة،...،...، كان لها الشغل الأكبر في تمثل الحركة بآلية اشتغال صناعية في فن ما بعد الحداثة". كما أن " تعدد التقنيات المستخدمة، واختلاف الآليات المتبعة في نتاجات الفن الحركي جاء نتيجة



الرغبة في مواكبة التطور العام، وما رافقه من تحول في مفاهيم الإنسان، وعلاقته بالعالم، ومفهومه للكون، والسرعة، والزمن"<sup>(٢٧)</sup>.



شكل(١) لتصميم ثلاثي الأبعاد متحرك - الفنان بيربيتوال اسيليسس - بعنوان Perpetual Useless - Bussola 2014 -<sup>(٢٨)</sup>.



شكل(٢) يوضح حركة العمل الفني. نتيجة استخدام محركات كهربائية- والاستفادة من التطور التكنولوجي.

(٢٧) آل وادي، علي شناوة، الحسيني، عامر عبد الرضا (٢٠١١): التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ص٧٣-٧٦-٧٨.

(28) <https://www.youtube.com/watch?v=fnL0Ja9WSHc>

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها على التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ على أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

### ٣- خامات مفتوحة:

فالعمل الفني ثلاثي الأبعاد لم يعد يقتصر على خامات معينة لتنفيذ عمل فني ثلاثي الأبعاد وإنما يمكن استخدام أي خامات حتى وإن كانت غير تقليدية، أو رخيصة، أو حتى لو كانت قمامة ما دام ستحقق الفكرة المراد إيصالها من العمل الفني. كما في أعمال "الفن الفقير"<sup>(٢٩)</sup>.

يتميز فنانون ما بعد الحداثة بلجوءهم إلى مواد تعد أقل قيمة من المواد التشكيلية التقليدية، وباستخدامهم أجزاء من أعمال فنية سابقة أعادوا تشكيلها أو توظيفها بطريقة ساخرة أو مضحكة أو مرجعية<sup>(٣٠)</sup>. ويمكن أن تكون الخامة وسيلة للتقارب مع الفئات الشعبية لارتباطها بثقافة الشعب كما في أعمال فن البوب، أو وسيلة لإيصال الفكرة الفلسفية من العمل ... كما في الشكلي<sup>(٣)</sup> يظهر مجموعه من المخلفات والقمامة لتكون مجسم ثلاثي الأبعاد لأشخاص تجريديه.



شكل(٣) للفنان الالمانى ها شولت يهتم بالفن المفاهيمي فهو يذهب إلى المعالم الشهيرة ويملائها بالمئات من التماثيل المصنوعة من القمامة<sup>(٣١)</sup>

### ٤- العمل الفني هو تقديم معلومات:

"يؤكد بعض فناني الفن المفاهيمي أيضا أن العمل الفني هو تقديم معلومات، ويقدم من خلال معارضهم الفنية كتباً وبحوثاً علمية وفلسفية، إضافة إلى هذا يدعو علماء الفيزياء وعلماء اللغة والرياضيات وغيرهم لتقديم ندوات ومحاضرات عن آخر ما وصلوا إليه في تجاربهم العلمية، وهذه الندوات تقدم كعمل فني مفاهيمي لفنانين

(٢٩) وهو اتجاه ظهر في أوروبا في أوائل الستينات ، ليعيد إلى الأذهان ذكريات الحركة الدادية ، وكان انتشاره سريعا، إذ اتسعت الرقعة التي ينتمي إليها أصحاب هذا الفن ، فشملت أوروبا وأمريكا..

(٣٠) انطوان جوكى: فنون ما بعد الحداثى استكمال للحداثة نفسها - مجلة آفاق المستقبل، يوليو/أغسطس/سبتمبر ٢٠١٣، العدد ١٩، ص٨٣.

(31) [http://m-alsaqabi.blogspot.com/2011/12/blog-post\\_30.html](http://m-alsaqabi.blogspot.com/2011/12/blog-post_30.html).

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

مثل لـ"برنار ونت" في معارضه الشخصية أو الجماعية. كما أن بعض الأعمال كانت عبارة عن معرض لكتب فنية، أو مكتبه تعرض كتب في مجال، أو تخصص معين.



شكل(٤) للفنان جوزيف كوست JOSEPH KOSUTH، لمنضده ويقدم معلومات عنها ومما تتكون وما يتركب منه الخشب ونوعيته<sup>(٣٢)</sup>.

### ٥- إزالة الحواجز بين مجالات الفن:

لعل الميزة الأولى لفناني ما بعد الحداثة، على المستوى التشكيلي، تكمن في تفجيرهم الحدود ما بين الأنواع الفنية، واستخدامهم وسائل تعبيرية وتقنيات مختلفة.

فقد كانت بعض اتجاهات ما بعد الحداثة تميل إلى جمع الفنون، سواء الفنون السبعة أو عدد منها، وذلك للخروج من حيز اللوحة، ويقول "د. أسعد عرابي" مستغرباً: ابتدأ مع "عصر النهضة" تقسيم ما لا يقبل القسمة من الفنون، وازدادت هذه الفروق تخصصاً مع العصور الكلاسيكية المحدثة والأكاديمية والنمطية والباروك، في أوروبا، حتى أصبحنا نسمع بمصور مائي وآخر زيتي أو مصمم ميداليات ومفروشات أو سجاجيد وديكورات، ويؤكد في نفس المقال لقد آن الأوان أن نقبل ببعث وحدة الفنون في تيارات ما بعد الحداثة، ومن الخطيئة قياس هذه التيارات بمقياس لوحة القرن الماضي. أما توليف الفنون بعد سنوات السبعين (ما بعد الحداثة) فيعتمد لأول مرة على التخلي كلية عن مركزية التصوير وإقامة "ديموقراطية" كاملة بين أصناف التعبير

(32) <https://www.emaze.com/@AQOTWFQ/Joseph-Kosuth>.

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

والحواس والتفاعل الكامل بين لغة الصوت والصورة، الشكل والحرف والعبارة والمشهد والجمهور والتعاقد بين المختبرين الصناعي والنقدي<sup>(٣٣)</sup>.

كما يظهر هذا الجمع للفنون كإحدى ميزات تيارات ما بعد الحداثة، بصفتها بحوث فنية تجريبية، حيث كتب "د. عبد الله السيد" كما يبدو جلياً أيضاً، أن الربع الأخير من القرن العشرين، كان منخرطاً في بحوث فنية تجريبية، وفق محاور كانت تتقاطع وتتراكب، (ويؤكد الباحث د. السيد بأن أحد ما يميز هذه البحوث هو الكلية)، حيث كل التجارب الفنية للتكامل، وللاستجابة للإنسان بكلية، ويكل أبعاده، من خلال استثارة حواسه، وتحريض ملكاته للمشاركة بهذا الفن الذي أصبح طقساً فنياً جماعياً، وخبرة حياتية يومية. وهذا ما كن في خلفية قول "كاندينسكي" عن إسقاط الجدران بين الفنون. إن قرناً من الزمان، كان مشغولاً بحلم، ولم تكن التجارب الفنية إلا سعيًا حثيثاً نحو هذا الأفق الحلم، الذي يشكل الخيط السري، الذي انتظم هذه التجارب، حتى صبت في بؤرة واحدة، لوضع أبجدية فن، هو "الفن الكلي"، والذي سيكون، كما يبدو فن بداية الألف الثالث<sup>(٣٤)</sup>.

ويؤكد "د. عز الدين شموط" التعاون بين الفنون في تيارات ما بعد الحداثة: [ وفي مجالات عديدة حول فن الطليعة النشاط التشكيلي إلى طقوس وشعائر، وأصبح المهم هو عمل الفنان، وحركته، ومشاركة الجمهور، وبالتالي تحوّل إلى منشط ثقافي وناقد فني، لأن المهم بالنسبة إليهم، هو (فكرة العمل الفني) وليس العمل بحد ذاته. وهكذا كان يتم الخلط بين عدة أنظمة فنية في العمل الواحد (نحت، عمارة، رسم، مسرح، موسيقى.. تصوير فوتوغرافي، حفر، طباعة، رقص، نشاط، سياسة)، مما حول العمل الفني إلى استعراض سمعي- بصري- حركي]<sup>(٣٥)</sup>.

ولقد أدي تفجير الحدود بين الأنواع الفنية إلى توسيع مفهوم التصميم ثلاثي الأبعاد بشكل جعله يشمل إنجازات مختلفة، كأروقة مزودة بتجهيزات فيديو، أو مرايا موضوعة في زوايا غير معهودة داخل غرف، أو خطوط مؤقتة محفورة في أرض صحراء، وبالتالي إلى انبثاق أشكال فنية جديدة كفن الميمالي وفن الأرض وفن الأداء.

(٣٣) عفيف البهنسي : من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.

(٣٤) روز، مارجريت، ما بعد الحداثة (تحليل نقدي)، الألف كتاب الثاني، ترجمة أحمد الشامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.

(٣٥) عز الدين شموط، : مقال بعنوان "واقع الفن التشكيلي المعاصر في الغرب وأزمته الراهنة"، مجلة "الحياة التشكيلية" / فصلية/ تصدرها وزارة الثقافة- دمشق، العدد ٥٦-٥٥، ١٩٩٤، ص ٨١.

اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.



شكل (٥) لعمل قام به خمسة فنانيين - في مجالات مختلفة تجهيز في الفراغ، الكولاج، والتصوير، والنحت، الأشغال<sup>(٣٦)</sup>.

#### ٦- العمل الفني لا يرتبط بمنطق اللوحة الفنية أو الشكل النحتي:

وإنما يسعى لتحقيق فكره العمل الفني بأي مواد وخامات فلم يعد يقتصر التصوير أو التصميم على لوحه فنيه وإنما يمكن أن نرى عمل مجسم ثلاثي الأبعاد في مجال التصوير بدون رسم وألوان وبدون لوحة. فالمهم أن يعبر الفنان عن تصوراته وفلسفاته ورؤيته وخبراته الفنية والفكرة الذي يسعى لإيصالها إلى الجمهور بالأسلوب الذي يحقق ما يراه.



كما في عمل الفنان اودنيس اونهايم- شكل (٦) للوحة لم يستخدم فيها ألوان وإنما صورته لكرسي ومعلومات مكتوبة، ثم وضع كرسي حقيقي معلق علي اللوحة محطم لإيصال الفكرة للجمهور<sup>(٣٧)</sup>.

#### ٧- الألوان الرمزية:

(36) <http://www.meca.edu/ica/past-exhibitions/aggregate>

(37) [http://nujus.net/~nujus/gh\\_04/fauxCon/](http://nujus.net/~nujus/gh_04/fauxCon/)

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها على التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ على أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

تجريد الأعمال ثلاثية الأبعاد من الألوان العديدة المختلفة وضربات الفرشاة وغيرها من التقنيات التي كانت مستخدمة في التجريدية اللونية، مثل أعمال كاندنسكي، والاكتفاء بألوان أقل. فليس سهلاً التعبير بأقل الألوان، لأن الفنان عندها يكتف المعرفة أو الشعور إلى رمز. والاشتغال بالرمز ليس دليلاً على الخواء. كما في فن المنيمال والاستخدام الرمزي للون.

### فن المنيمال:

كلمة المنيمال وهي تعني «الأدنى» أي الأقل أو التقليل من شأن الشيء، تطلق على العمل الفني الذي يتسم بالصرامة أو القسوة والتشف، وهي تستخدم لتوصيف العمل التشكيلي المرئي. وميزة هذه الأعمال أنها أكثر جموداً وقسوة من التجريد، وفارغة من أي تفاصيل تزيينية من حيث تقليل استخدام الأشكال التزيينية إلى الحد الأدنى، واستبدالها بالأشكال الهندسية الصارمة مثل المكعب والمتوازي مستطيلات، كما تتجنب التقنية التعبيرية، مثل ضربات الفرشاة وطريقة الرسم وغيرها من التقنيات المستخدمة في التعبيرية التجريدية.



شكل (٧) الفنان: دونالد جاد - الحجم: كل من صناديق ٦ × ١٠ × ٢٧ × ٢٤ بوصة<sup>(٣٨)</sup>.

### ٨- أعمال ثلاثية الأبعاد لا يمكن شراؤها ولا وضعها في متاحف:

هناك بعض أعمال فنان ما بعد الحداثة لا تنتمي إلى نوع يمكن تجميعه أو شراؤه، أو حتى عرضه في غاليري أو متحف، ما يلغي علاقتنا التقليدية بالفن. وهذا بالتحديد ما دعا إليه مارسيل دوشامب<sup>(٣٩)</sup>، كما في الشكل

(38) <http://www.artsconnected.org/collection/118487/art-in-the-1960s?print=true>

(٣٩) انطوان جوكي: فنون ما بعد الحداثة استكمال للحداثة نفسها - مجلة آفاق المستقبل يوليو/أغسطس/سبتمبر ٢٠١٣، العدد ١٩، ص ٨٥.



## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

يوضح عمل فني ثلاثي الأبعاد، لمجموعه من الملابس القديمة فهو عمل فني لا يمكن أن نجده في اي فن  
سوا في فنون ما بعد الحداثة، ولا يمكن شراؤه كما في الأعمال الفنية ثلاثية الأبعاد في الفنون السابقة.



شكل (٨) للفنان الفرنسي كرسيستيان بولتانسكي، استخدم فيه 30 طناً من الأقمشة البالية



شكل (٩) الفنان تاداشي كاواماتا  
Tadashi Kawamata  
مركز الفن المعاصر، مدينة فرساي Versailles

شكل (١٠) يوضح الصناديق الخشبية القديمة  
المستخدمة في العمل الفني.



(40) <https://lamediabxl.wordpress.com/2012/11/02/quand-le-bois-reinvestit-la-ville/>

اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

---

- أعمال تنتهي بانتهااء العرض:

فن الحدث (Performance Art):-

يطلق علي هذا الفن أيضاً بعض التسميات الأخرى كفن الأداء، وقد كانت بدايات هذا الفن تعود إلى ستينيات القرن الماضي، وقد اعتمد هذا النوع من الفنون بشكل كبير علي العرض الذي يقدمه الفنان، وكان مكان العرض بالنسبة للفنان يمثل جزء من العمل الفني، فبعض هذه الأعمال تم في البيئة الخارجية خارج صالات العرض، والبعض الأخر تكون علي مسرح أو في مكان مغلق كصالات العرض، بمعنى أن الفنان يقدم عرض فني غالباً ما يجمع فنون مختلفة، الأمر الذي يجعل الجمهور يتفاعل بشكل أكثر من مفهوم الفن وإطار اللوحة. كما في عمل الفنانة البرازيلية نيلي أزيفيدو "Néle Azevedo" "حركة الدنيا".

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.



شكل (١١) عبرت من خلاله عن فكرة الحياة والموت . وهذا العرض اقيم في أيرلندا الشمالية<sup>(٤١)</sup> . يتكون من ١٥١٧ من التماثيل البشرية الجليدية الصغيرة ، لإحياء ذكرى الذين لقوا حتفهم في حادث غرق تيتانيك.



شكل (١٢) للفنانة " Babette Mangolte" - بعنوان "طقوس جزيرة المستأجرة" عرض جديد في متحف ويتني للفن الأمريكي<sup>(٤٢)</sup>.

### ١٠ - عدم الالتزام بالشكل المألوفة والمتعارف عليها وكسر القوانين.

لم ترتبط أعمال فنون ما بعد الحداثة بشكل موجود في الطبيعة فقد تحولت في بعض أعمالها إلى أشكال خيالية وهندسية غير حقيقية، و حتى في فن السوبريالية والتي تتميز أعمالها بالدقة الشديدة فتبدو وكأنها حقيقية ولا يمكن للمشاهد التفرقة بين الحقيقة وبينها، كما أيضا إنها أسلوب جديد لم يكون موجود في الحضارات والمدارس القديمة بهذه الصورة شديدة الدقة.

(41) <http://www.mustaqila.com/news/148687.html>

(42) <http://www.nytimes.com/slideshow/2013/11/01/arts/design/20131101-WHITNEY.html>

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها على التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ على أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

### ١١- حرية الفكر والتعبير:

كان للمتغيرات السياسية دورا فعالا في تحول بنية الخارطة العالمية، إذ تنطوي على فكر فلسفي مفاهيمي قوامه العمق الاستراتيجي لثقافة التغيير السائدة في عصر المعلوماتية، وانطلق فكرا فلسفيا متحرر يبحث عن الجديد، ويتصدى بل ويهيمن على التحديات وينسج قيم حداثية متوافقة مع ايدولوجيا العصر. عبر تلك المسيرة -الحداثة، ما بعد الحداثة، وصولا لحداثة ما بعد الحداثة - وبوحيا من المفهوم الفلسفي للتحويل العقلي والبحث في كيان جوهر القيم تبدلت الكيانات الكلاسيكية بأخرى متجانسة مع تجلى الثقافة العلمية، وأصبح العلم هو المحرك لثقافة الزمن والباحث عن بناء ثقافة المستقبل، ووقف الفن راجيا الانصهار في واقعية الحداثة وما بعدها وما بعد ما بعدها، وتحولت الدلالات التعبيرية إلى كيان مفاهيمي بسحرا تشكيليا متنكر يصعب إدراكه، إلا أن هذا السحر نسج هالة من الإحساس الجمالي الرمزي، وتغيرت طبيعة الفن بتغير طبيعة الزمن، وتحول المفهوم الاستطقي للفن من الثبات الكلاسيكي الرصين إلى التآرجح المفاهيمي المتواري الباحث في مغزى قضايا الرسوخ الإنساني بنسقا فلسفيا خالص.



شكل(١٣) للفنان Fredrik Reuterswärd - "اللاعنف" (المعروف أيضا باسم "م عقود بندقية")<sup>(٤٣)</sup>.

الهيئات التشكيلية للتصميمات ثلاثية الأبعاد في فنون ما بعد الحداثة:-

(43) <http://newyork-un.mae.lu/en/Non-Violence-The-Knotted-Gun>

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

طريقة التعبير بلا قيود في فنون ما بعد الحداثة ساعدت علي التحرر من الخضوع لنمط فكري أو أسلوب تشكيلي واحد، فظهرت في هينات وأشكال جديدة، في رؤية متكاملة محسوسة ولمموسة تنبض بنبض المكان والبيئة الفراغية الموضوعة بداخلها.

فالمشاهد في قاعة العرض يواجه موضوعات منمقة ومكررة في إطار محدد أما التصميمات ثلاثية الأبعاد في فنون ما بعد الحداثة تميزت بتنوع حدودها التشكيلية المفتوحة فهي حالة من التأمل التي تنتمي إلى فكرة التصميم وقد يتيح العمل الفني التجوال داخل العمل وحوله. ولا يرتبط بقاعه عرض.

وتظهر الأعمال الفنية في هينات مختلفة فمنها أفقية، راسية، ذات أسطح هندسية أو ذات أجزاء منفصلة يستطيع الفنان إعادة ترتيبها تبعاً لفكر الفنان، وقد يمتد العمل ثلاثي الأبعاد طولاً وعرضاً وعمقاً ليتناسب مع طبيعة المكان.

وتتخذ التصميمات ثلاثية الأبعاد المتعددة الأسطح وزوايا الرؤية عدة أشكال هي:

### ١- تصميمات ثلاثية الأبعاد (معلقة في الهواء) وتنقسم إلى :

#### أ- تصميمات مدلاة من السقف :

لم تعد الأرض هي قاعدة أعمال فنان التجهيز في الفراغ، بل أتخذ الفنان من السقف قاعدة لأعماله ، فيلجأ بعض الفنانين إلى مد أسلاك عبر السقف، كما في الشكل (١٤) .



شكل (١٤) ضوء رائع ... واحدة من الأعمال من التدخل دانيال بورين Daniel Buren<sup>(٤٤)</sup>.

(44) <http://www.theguardian.com/artanddesign/2006/nov/15/art>

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.



شكل (١٥) للفنان وه مالي wu mali ذات أجزاء منفصلة يستطيع الفنان إعادة ترتيبها (٤٥).

### ب- تصميمات سابحة في الهواء :

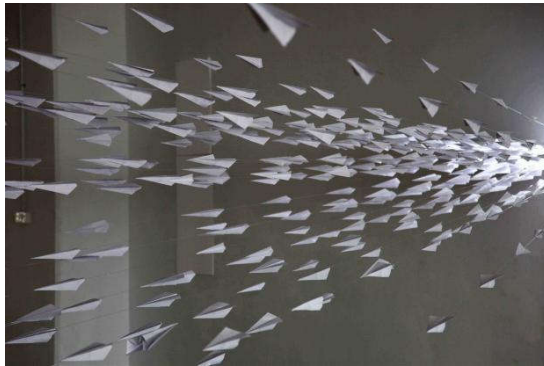
بدأت بعض التصميمات الثلاثية الأبعاد المجهزة في الفراغ تقلع عن الأرض لتبحث عن حركة في الفراغ بعيداً

عن الالتزام بمثالية الاحتواء فأصبحت تعلق في الهواء بطرق مختلفة

كاستخدام غازات خفيفة الكثافة، أو بعدة طرق أخرى . كما في الشكلين (١٦) (١٧)



شكل (١٦) بعنوان "تفرقة الحشد" "Scattered Crowd" الفنان وليام فورسيدي William Forsythe



(45) <http://pictify.com/711/wu-mali-follow-the-dreamboat-1332433870>



اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

شكل (١٧) لأحد الأعمال السابحة في الهواء بعنوان أطير مثل الورقة "i fly like paper" by Dawn Ng (٤٦).

## ٢ - تصميمات جدارية ثلاثية الأبعاد:

لم تعد التصميمات المعلقة على الجدران مجرد مسطحات بل انبثقت منها أشكال جديدة تخيلية صاغها التأليف بين الخطوط كما في أعمال الفنان يوكي ماتسودي Yuki Matsueda يأخذ التصميمات مسطحة ويحولها إلى تصميمات تشعر المشاهد وكأنها تقفز في وجهه عبر تصميمات ثلاثية الأبعاد التي تجذب انتباهك وتجعل رسالته واضحة. وعند مشاهدته أعماله نجد أن قطعة واحدة مفقودة وهي التي تقفر من العمل دائما. كما في الشكل (١٨)



شكل (١٨) أعمال الفنان يوكي ماتسودي Yuki Matsueda تنتشر الكثير من التصميمات ثلاثية الأبعاد المبنية في وضع افقي في العديد من التصميمات ثلاثية الأبعاد التي تزين المنازل في الديكور الداخلي (٤٧) . كما في الشكل (١٩) (٤٨)



(46) <http://www.yourdailymedia.com/post/34-examples-of-installation-art-that-dont-suck/>

(47) <http://www.yuki-matsueda.com>.

(48) <http://www.yourdailymedia.com/post/34-examples-of-installation-art-that-dont-suck>.

اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها على التصميم ثلاثي الأبعاد.  
إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ على أحمد زين الدين،  
م.م./ محمد حسن محمد شهده.

شكل (١٩) لأعمال ثلاثية الأبعاد فنية في الديكور الداخلي للمنازل.



شكل (٢٠) الفنان Raumzeichnung Monika Grzymala - بعنوان  
(Drawing of a Room)<sup>(٤٩)</sup>.

### ٣- تصميمات ثلاثية الأبعاد اتخذت من الأرض مجالاً لها:

أفقية - راسية - أفقية وراسية

#### أ- تصميمات ثلاثية الأبعاد تمتد في الاتجاه الأفقي:

تظهر التصميمات ثلاثية الأبعاد الأفقية في فن الأرض من خلال تطويع الفنان الطبيعة بواقعها التشكيلي اللامحدود من خلال مواد مستخرجة من الأرض، حيث تبنى الأعمال مرتكزة على الأرض في وضع أفقي.



شكل (٢١) لأحد أعمال فن الأرض في الاتجاه الأفقي<sup>(٥٠)</sup>.

#### ب- تصميمات ثلاثية الأبعاد تمتد في الاتجاه الرأسي:

(49) <http://www.yourdailymedia.com/post/34-examples-of-installation-art-that-dont-suck>.

(50) <http://www.stuffedpaper.com/crazy/beach-sculptures/>



## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

وقد تتخذ بعض الأعمال وضع رأسي لتعطي إحساس بالنمو وكأنها تتحدي الجاذبية الأرضية.



شكل(٢٢) الفنان ماركو marco Cianfanelli في الحقول – ٢٠٠٩  
3.67 x 3.31 x 6.21 من الصلب، والطلاء<sup>(٥١)</sup>.



شكل(٢٣) الفنان Anthony Gormley's - بعنوان "MATRIX II"

وهو تركيب تماثيل شيدت من صفائح الصلب لأكثر من عشرين الجسم المختلفة تأخذ شكل الاتجاه الراسي<sup>(٥٢)</sup>.

### ج- الجمع بين الاتجاهين الراسي والأفقي :

فهي أعمال اعتمدت علي الجمع بين الحوائط والأرض كجمال في ترتيب وتشكيل مفردات ومكونات العمل الفني.



(51) <http://marcocianfanelli.com>

(52) <http://www.alexandra.com>

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

شكل(٢٤) الفنان المصري شادي أديب سلامة. يُعرض العمل تحت عنوان «توالد المعرفة» حجرة صغيرة يتصدرها كتاب ضخم معلق على الحائط. بين صفحات الكتاب ثمة صنوبر ذهبي تخرج من فوهته مئات الكتب. تتوزع الكتب على أرضية القاعة، وتتفاوت أحجامها، لكنها تشترك في لونها الأبيض الذي يسيطر على المشهد، ما عدا الكتاب الكبير الذهبي اللون. ذلك اللون الذي يمثل لحم الآلهة المقدس، فهو لون المعدن الذي انبعثت منه الآلهة في الحضارة الفرعونية، واللانهاي في الثقافة القبطية، ولون الفراغ في الفنون الإسلامية<sup>(٥٣)</sup>.

(53) <http://www.artsgulf.com/50641.html>

اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.  
إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،  
م.م./ محمد حسن محمد شهده.

#### ٤- تصميمات ثلاثية الأبعاد لا ترتبط بقاعات العرض:



شكل (٢٥) ذات أجزاء هندسية ... على هيئة اسطوانات .... النحت دانيال بورين Daniel Buren في القصر الملكي هو ضحية "تخريب الدولة"<sup>(٥٤)</sup>.

#### ٥- تصميمات ثلاثية الأبعاد عن طريق الجمع بين المسطحات :

كما في أعمال الفن البصري المحركة للفعل البصري والأثر الناتج الذي يتركه في عين الناظر، وما يولده من إيهامات بصرية نفذت بأعمال ثلاثية الأبعاد مكونه من عدة أسطح ثنائية الأبعاد تنتج شكل خطوط لونية راسية متجاورة تولد تذبذب بصري وظهور الألوان علي غير حقيقتها يتم ترتيبها في تراكب راسي ثلاثي الأبعاد.



شكل (٢٦) الفنان آرا بيترسون Ara Peterson<sup>(٥٥)</sup>

<sup>54</sup> <http://www.asir.me/showthread.php?p=1508963>

<sup>55</sup> [https://superradnow.files.wordpress.com/2011/12/r3ap138-d\\_lores.jpg](https://superradnow.files.wordpress.com/2011/12/r3ap138-d_lores.jpg)

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ على أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

### النتائج:-

وبشكل أكثر تركيزاً يمكن القول بأن التصميمات ثلاثية الأبعاد في فنون ما بعد الحداثة اتسمت بما يميز فنون ما بعد الحداثة والتي من أهمها:

- كسر الحواجز بين مجالات الفن؛ فاستخدم الفنان المعاصر أي أسلوب او حتى دمج أكثر من مجال لإيصال فكرته للجمهور.
- جمع بين العديد من الوسائط المختلفة (ألوان، خامات، صور، حوائط....) إذن هو فن توليفي. فجمع الفنان أشياء جاهزة أو غير جاهزة استخدمها كما هي او ادخل عليها بعض المعالجات.
- اعتمد هذا النوع من الفنون في بعض أعماله على العدمية، فالأداء يكون أمام الجمهور في الغالب ثم ينتهي.
- لا ترتبط الأعمال بقاعة عرض فيمكن أن تكون في الطبيعة أو حتى في داخل قاعات العرض ، ولا ترتبط بوضع معين فقد تكون (الأشكال سابحة في الهواء، او مدلاه من السقف، أو تخرج من الجدران،....)
- استخدم الفنان الحركات الأدائية والتمثيلية إلى جانب بعض التطبيقات الفنية، أمام الجمهور. فيمكن ان يكون العمل هو جسم الإنسان نفسه، كترتيب عدة أشخاص وتلوين أجسامهم لتكون شكل ما.
- أكد الفن المفاهيمي علي مفهوم الفكرة لأنها الجانب الأكثر أهمية في العمل الفني فتصبح الفكرة هي التي تحرك الفنان.
- اهتم الفن الشعبي بالثقافة الشعبية والاستهلاك وانعكس علي أعمال الفنانين ثلاثية الأبعاد في استخدام بعض المخلفات الاستهلاكية في تشكيل أعمالهم. كما تناولت بعض أعمالهم إعلانات لمنتجات استهلاكية بأسلوب فني.
- تعد تقنيات الفن البصري في فنون ما بعد الحداثة محركاً للفعل البصري والأثر الناتج الذي يتركه في عين الناظر، وما يولده من إيهامات بصرية نفذت بأعمال ثلاثية الأبعاد كمكعبات تظهر علي غير حقيقتها نتيجة التصميم المنفذ عليها، أو أعمال تعتمد على تكرار الخطوط اللونية لحدوث ذبذبات وتأثيرات لونية مختلفة، كما بعض الأعمال تناولت خداع الحركة من خلال الفن الحركي.
- تعني السوبريالية بإعادة صياغة مظاهر الواقع الحسي إلي أقصى ما يمكن أن تسجله العين البشرية وصولاً إلي إثارة الدهشة والتلاعب بالحجوم والمبالغة في واقعيتها.

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

– فن الأرض يؤكد على أن الذوبان في الطبيعة والعودة إلى الأرض، التي سوف نعود إليها يوماً ما أمراً حقيقياً ولا جدال فيه، فظهرت الأعمال ثلاثية الأبعاد من خلال تطويع الفنان الطبيعة بواقعها التشكيلي اللامحدود من خلال مواد مستخرجة من الأرض.

### المراجع:

- أحمد رفعت سليمان : القيم الجمالية للشفافية في التصميمات الورقية متراكبة الأسطح - بحث منشور - جامعه الملك سعود.
- احمد كريمه حسن " :اتجاهات النحت الأمريكي المعاصر\_ دارسه تحليليه -" أطروحة دكتوراه مقدمه إلى مجلس كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.
- إسماعيل شوقي: مدخل إلى التربية، بدون ناشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠.
- إسماعيل، شوقي: الفن والتصميم، كلية التربية، جامعة حلوان، مطبعة العمرانية للأوفست، ١٩٩٩.
- آل وادي، علي شناوة، والحسيني، عامر عبد الرضا (٢٠١١): التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع
- انطوان جوكي: فنون ما بعد الحدائى استكمال للحداثة نفسها - مجلة آفاق المستقبل-يوليو/أغسطس/سبتمبر ٢٠١٣ - العدد ١٩
- إيهاب بسمارك الصيفي: الأسس الجمالية والانشائية للتصميم (فاعليات العناصر الشكلية)، ١٩٩١
- روز، مارجريت، ما بعد الحداثة (تحليل نقدي)، الألف كتاب الثاني، ترجمة أحمد الشامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤
- زهراء بنت عبد الله بن عبد الرحيم حسين الناصر: البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعي للوحة التشكيلية- رسالة ماجستير- جامعة الملك سعود - كلية التربية- قسم التربية الفنية - ٢٠٠٨
- سعيد سيد حسين : البعد الثالث في الزخرفة الإسلامية "رؤية متجدده للتراث الاسلامي"
- شيماء علي أبو الفتوح النجار : استخدام البعد الثالث الإيهامي في الطباعة الرقمية لاستحداث مملقات طباعية في ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد - جامعة المنصورة - كلية الفنون التطبيقية - رسالة ماجستير .
- طارق محمد عبد الحي محمد : تحولات مركز السيدة في العمل الفني التصويري في مختارات من فنون التصوير منذ عصر النهضة في العصر الحديث ودوره في إثراء جماليات اللوحة التصويرية.
- عبد الرزاق معاد: البعد الوظيفي والجمالي للألوان في التصميم الداخلي المعاصر، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني، ٢٠٠٨. ح.دبس وزيت، ١٥
- عز الدين شموط: مقال بعنوان "واقع الفن التشكيلي المعاصر في الغرب وأزمته الراهنة"، مجلة "الحياة التشكيلية" /فصلية/ تصدرها وزارة الثقافة- دمشق، العدد ٥٥-٥٦، ١٩٩٤.
- عفيف البهنسي : من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن، دار الكتاب العربي، دمشق - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.
- علي أحمد عمر زين الدين: القيم التشكيلية والتعبيرية لفنون ما بعد الحداثة والإفادة منها لإثراء التصوير لطلاب التربية النوعية، رسالة دكتوراه، جامعه عين شمس، كلية التربية النوعية، ٢٠٠٧.

## اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وأثرها علي التصميم ثلاثي الأبعاد.

إعداد الباحثين/ أ.د/ محمد حسين وصيف، أ.م.د/ علي أحمد زين الدين،

م.م./ محمد حسن محمد شهده.

- 
- علي محمد عكاز : الفيزياء (٢) الكهرباء والمغناطيسية والبصريات - منشورات الراتب للأبحاث الجامعية - بيروت - سنة ١٩٨٢ م .
  - محمد حسين عيسوي : التصميم ثلاثي الأبعاد في تطوير المنتجات السياحية - رسالة دكتوراة - جامعة حلوان - ١٩٩٣ كلية الفنون التطبيقية .
  - محمد حسين إبراهيم وصيف : التصميم... وفنون الإعلان
  - محمود نائل : مابعد الحداثة في الفن -
  - <http://www.adawaanews.net/ArticleShow.aspx?ID=14812>
  - معجم الرياضيات - وزارة التربية - عمان - مكتبة لبنان - بيروت 1960
  - نويلر، ناثن: "حوار الرؤيا مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجماليه"، دار المامون للنشر والترجمة، بغداد، ١٩٨٧.
  - ووكاس وونك: ترجمة: أمل صادق: مبادئ تصميم المجسمات : **drawing in perspective**، وزاراه التعليم العالي والبحث العلمي، مؤسسة المعاهد الفنية، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٨١.
  - Albers, Gosef: Interaction of Color, New Haven, London, 1975, P. 72.
  - Goldstein, E. B. (2002). Sensation and perception (6th ed.). Pacific Grove CA: Wadsworth.
  - [http://m-alsaqabi.blogspot.com/2011/12/blog-post\\_30.html](http://m-alsaqabi.blogspot.com/2011/12/blog-post_30.html)
  - <http://marcocianfanelli.com/work13d.html>
  - <http://newyork-un.mae.lu/en/Non-Violence-The-Knotted-Gun>
  - [http://nujus.net/~nujus/gh\\_04/fauxCon/](http://nujus.net/~nujus/gh_04/fauxCon/)
  - <http://pictify.com/711/wu-mali-follow-the-dreamboat-1332433870>
  - <http://www.alexandra-bosen-design.de/>
  - <http://www.artsconnected.org/collection/118487/art-in-the-1960s?print=true>
  - <http://www.artsgulf.com/50641.html>
  - <http://www.asir.me/showthread.php?p=1508963>
  - <http://www.meca.edu/ica/past-exhibitions/aggregate>
  - <http://www.mustaqila.com/news/148687.html>
  - <http://www.nytimes.com/slideshow/2013/11/01/arts/design/20131101-WHITNEY.html>
  - <http://www.stuffedpaper.com/crazy/beach-sculptures/>
  - <http://www.theguardian.com/artanddesign/2006/nov/15/art>
  - <http://www.yourdailymedia.com/post/34-examples-of-installation-art-that-dont-suck/>
  - <http://www.yuki-matsueda.com/>
  - <https://lamediabxl.wordpress.com/2012/11/02/quand-le-bois-reinvestit-la-ville/>
  - [https://superradnow.files.wordpress.com/2011/12/r3ap138-d\\_lores.jpg](https://superradnow.files.wordpress.com/2011/12/r3ap138-d_lores.jpg)
  - <https://www.emaze.com/@AQOTWFQ/Joseph-Kosuth>
  - <https://www.youtube.com/watch?v=fnL0Ja9WSHc>
  - Loure H. Chapman: Art Images and Ideas, Davis Publication Inc., USA. 1992, P. 144.
-